

المحاضرة 61 - التفسير - تفسير سورة الفجر (6:41) - المستوى

الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد صافي كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله اصدق القائلين - [00:00:00](#)

والصلوة والسلام على النبي الامين وعلى الله وصبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات الطلاب والطالبات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا الدرس السادس عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير - [00:00:50](#)

وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير مطلع سورة الفجر وقلنا انها سورة مكية بالاجماع وان من مقاصدها الاشارة الى هلاكي الاقوام الطاغية القديمة البايدة عاد وثمود وقوم فرعون - [00:01:11](#)

واضرابهم من الامم المكذبة وضرب المثل بذلك لمشركي مكة والعرب في اعراضهم عن قبول الرسالة بهذه الامم المكذبة لعلهم يتغضبون وكذلك في السورة بيان بعض احوال يوم القيمة وموضوعات اخرى. ابتدأت السورة بقسم - [00:01:34](#)

اقسم الله تعالى بالفجر وبالليل العشر والفجر فجر الصبح وقال بعض المفسرين هو النهار كله. وقال بعضهم صلاة الفجر وقيل غير ذلك وللليل العشر هي عشر ذي الحجة في قول جمهور المفسرين - [00:02:00](#)

من السلف والخلف ثم اقسم تعالى بالشفع والوتر وجاء في ذلك اقوال عن المفسرين فقال بعضهم ان الشفع يوم النحر لكونه العشر والوتر يوم عرفة لكونه التاسع ورجح الامام الطبرى رحمه الله شيخ المفسرين ان الاية - [00:02:23](#)

نتناول كل ما يصدق عليه انه شفع ووتر وآآ تحمل على ما امكن من المعاني الصحيحة وقوله تعالى والليل اذا يسري يعني اذا سار فذهب فاقسم تعالى بالليل وقت سريانه - [00:02:45](#)

وارباء ظلامه على العباد فيسكنون ويستريحون رحمة منه وحكمة ثم بين تعالى ان هذه الاشياء المقسم بها اشياء عظيمة تكفي وتقنع كل صاحب عقل يعقل عن الله مراده تقنعه بقدرة الله وحدانية الله - [00:03:06](#)

هل في ذلك قسم لذي حجر يعني الذي عقل قلنا هل للتوكيد ان في ذلك لقسم لذي حجر. وقيل في في هذا ايضا اقوال اخرى في هذا الدرس نكمل بمشيئة الله الكلام في تفسير السورة - [00:03:36](#)

ومع قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك يعاد في رمazات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد الایات هذه فيها تخويف وتهديد وزجر لاهل مكة من المشركين. وفيها انذار لهم - [00:03:59](#)

بانه يمكن ان يقع بهم ما وقع بالامم المكذبة قبلهم اذا اصرروا على التكذيب فيها تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم ووعد له بالنصر فيها تسليمة له مما يعني من تكذيب هؤلاء المشركين - [00:04:18](#)

وفيها تثبت للمؤمنين ان الله قادر على اهلاك اعدائهم لما اقسم الله تعالى بالفجر وبالليل العشر والشفع والوتر. وهذا هذه يعني اقسام باوقات العبادة وبنفس العبادة من حج وصلة وغير ذلك من انواع القرب التي يتقرب بها المقربون والمتقون الى الله - [00:04:41](#)

المطיעون له الخائفون منه الخاشعون لوجهه لما ذكر عبادة هؤلاء الطائعين وهذا يتضمن مدحهم ذكر المتمردين المستكبرين العتاة الطاغين الخارجين عن طاعته المكذبين لرسله ذكر كيف اهلكهم ودمتهم وجعلهم احاديث وعبرة - [00:05:11](#)

فقال الم تر كيف فعل ربك بعد وهذا استفهام تقريري. والمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى الم تخبر او الم تعلم بقلبك وبصيرتك وهذا الاستفهام سيكون تعجبا وكذلك تقرير كما قلنا - [00:05:45](#)

هو تقريري كيف فعل ربك ومالك وحاليك كيف اهلك الامة الطاغية الذين كانوا من اطول الناس اعمارا وأشد البشرية قوة في اجسادهم بعث الله فيهم رسوله هودا عليه السلام فانذرهم - [00:06:12](#)

وبين لهم ودعاهم فكذبوه فانجاه الله من بين اظهارهم ومن امن معه واهلكهم بريح صرصر عاتية اهلك المكذبين كما قال سبحانه واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال - [00:06:46](#)

وثمانية ايام حسومة ستر القوم فيها صرعي كانوا اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وقد ذكر الله قصتهم في القرآن في عدد من الموضع للعبرة والعظة وقال هنا - [00:07:10](#)

الم تر ذكر الرؤيا ومعناها العلم يعني الم تعلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرهم بنفسه لكن ولم ير عذابهم بنفسه لكنه علم ذلك اذا الرؤية قد تكون رؤية بصرية وقد تكون رؤية علمية وهي المقصودة هنا. الم ترى - [00:07:32](#)

الم تعلم وقصتهم منقولة بالتواتر وعاد ثمود كان كانتا في بلاد العرب وفرعون كانوا يسمعون اخباره من اهل الكتاب يعني يسمع المسلمينون اخبره من اهل الكتاب وببلاد فرعون متصلة بارض العرب - [00:08:03](#)

من فوق البحر وبينه وبين ارض العرب هذا البحر الم ترى هذا من العلم الضروري يعني العلم المؤكد العلم اليقيني الذي يجري مجرى الرؤية بالقوة والثبت الم تر كيف فعل ربك - [00:08:29](#)

هذا لها معنى غير معنى الم ترى كيف فعل الله مثلا ربك فيها اشارة الى انه ربك الذي ينتصر لك ويتوالك وربك الذي معك. ربك اهلكم وهو قادر على اهلاك اعدائك - [00:09:01](#)

ثم وصف الله تعالى عادا فقال فيرماء ذات العمام ما هي ايران قيل بيت مملكة عاد. وقيل القبيلة نفسها وقيل قبيلة من عاد وقيل بلدة كانت عاد تسكنها وقيل ارم اسم جدهم - [00:09:31](#)

وقيل هي مدينة وقيل غير ذلك اه ابن كثير رحمه الله ضعف القول بانها مدينة. وقال كيف يلتئم الكلام على هذا يعني الم تر كيف فعل ربك بعد في رمذات العمام - [00:09:57](#)

اذا جعل ذلك بدوا او عطف بيان لا يتفسخ الكلام حينئذ ثم قال رحمه الله ان المقصود هو الاخبار عن اهلاك القبيلة المسممة بعد وما احل الله بهم من بأسه الذي لا يرد - [00:10:15](#)

وليس الاخبار عن مدينة او اقليم والعماد عمود غليظ طويل يقام عليه البيت يركز في الارض وتقام عليه الخيمة او القبة ويسمى دعامة فكان قوم عاد اهل خيام واعمدة. يطلبون الكلا حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم. فلا يقيمون في موضع فكانوا - [00:10:34](#)

يسكنون بيوت الشعر التي ترفع بالاعمدة الشداد وقيل المعنى ذات الطول يعني اي رمذات العمام ذات الطول؟ مأخوذة من قولهم رجل معمد اذا كان طويلا ولان عادا كانوا طوالا قيل كان طول الرجل منهم اثنى عشر ذراعا - [00:11:03](#)

وقيل ذات العمام ذات عاد يعني القبيلة ذات القوة والشدة والعتو والتجرب مأخذ من قوة الاعمدة كما في الطبرى والنكت والعيون والبغوى وزاد المسير والقرطبي وابن كثير وغيرهم ولهذا قال تعالى وغیرهم ولهذا قال تعالى في وصفهم - [00:11:30](#)

التي لم يخلق مثلها في البلاد. يعني مثل هذه القبيلة مثل هذه الامة لم يخلق مثلها في البلاد الطول والقوة والشدة لم يخلق مثلها في الارض او في زمانهم فاذا لم يخلق مثلها يعني مثل هذه القبيلة - [00:11:53](#)

لم يخلق كاجسادهم وهم الذين قالوا من اشد منا قوة فقال الله ردا عليهم في ايات اخرى او او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجادلون - [00:12:15](#)

وارسلنا عليهم ريح صرضا في ايام النحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والعقاب الاخيرة اخزي وهم لا ينصررون وقد قال لهم نبيهم هود واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون - [00:12:30](#)

وقال لهم واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون روي ان الرجل منهم كان يحمل الصخر العظيم فيلقينها على الجموع فيهلكوا

المعنى الآخر في ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قالوا لم يخلق مثل مدینتهم ذات العماد في جميع بلاد الدنيا لارتفاعها -

00:12:50

وابن كثير رحمة الله ضعف هذا القول وقال لو كان اراد ذلك قال التي لم يعمل مثلها او لم يبني مثلها في البلاد وانما قال لم يخلع مثلها في البلاد وهذا خلق الله لاجسادهم. لهم يعني للقبيلة - 00:13:16

على اية حال هذا زجر لکفار مكة فانه يقول لهم اذا كان الله قد اهلك الاقوى منكم والاشد منكم فهو قادر على اهلاكم من باب اولى ثم ذكر الله بعض مظاهر قوته ثمود وقوم صالح عليه السلام وسنعرف ذلك بمشيئة الله - 00:13:32

بعد الفاصل نعود اليكم رسائل نصية انزلها الله علينا. تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالاظق لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من ازال القرآن. وقد كان السلف يجمعون - 00:13:52
بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به. قال ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتبعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - 00:14:48

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضي. امر وقيل وصي. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الاية بعدة معان لا تعارض بينها. فتصح كلها كقوله تعالى وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل متتابعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد - 00:15:18
فيجب الترجيح بين المعاني بدالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكال عليه معنى اية. فليزيد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكم لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنها وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك - 00:16:00

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان الحمد لله. حياكم الله ومرحبا بكم مرة اخرى ونحن مع هذه الآيات العظيمة في سورة الفجر - 00:16:29

الم تر كيف فعل ربك بعد في رمظات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ثمود ماذا فعل الله؟ بعد وتمود الم تر كيف فعل بهم او ماذا فعل بهم ايضا - 00:17:19

كما وصف عادا وصف ثمود فقال الذين جابوا يعني قطعوا او نحت الصخرة بالواد واتخذوا فيها البيوت. قال تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين حاذقين متكبرين ويقال في اللغة فلان يجوب البلاد عن يقطع المسافات - 00:17:40
وسمي حيب القميص لانه حيب يعني قطع الم تر كيف فعل ربك بعد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وتمود الذين جابوا الصخر بالواد منازلهم الوادي وادي القرى - 00:18:08

وكان في طريق الماشي من المدينة الى الشام وكان يسكنه اليهود لما نزلوا بلاد العرب ونزلوا من قبائل العرب ايضا قضاة وجهينة وتمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون الم ترى - 00:18:33

ماذا فعل الله به ايضا الم ترى كيف فعل ربك بعد وتمود وفرعون ذي الاوتاد صاحب الجلود والعساكر والجموع والجيوش التي تشد ملكه وتثبته كما ثبتت الاوتاد - 00:18:55

البناء او الخيمة وقيل كان يعبد الناس بالاوتد ويشدهم بها الى ان يموتو تجبرا منه وظلموا كما فعل بالماشطة على ما قيل وبامراته اسيما لما اصرت على الایمان وهذا اختيار ابن جرير الطويل رحمة الله - 00:19:19

وقيل انه ربطها بالاوتد في اسفل وادي وارسل عليه صخرة من اعلى الوادي فشد ختها فذهبت شهيدة الى ريها وقد دعته ان يبني لها عنده بيته في الجنة وقيل في تفسير ذي الاوتاد كانت له صخرة ترفع بالبكرات - 00:19:48

ثم يؤخذ الانسان فتوجد له اوتد الحديد ثم ترسل تلك الصخرة عليه فتشد خه وهذا لعن الله واهله وذهب وصار خبرا وموعة لمن بعده قال عز وجل الذين طغوا في البلاد - 00:20:16

اذا جميع من تقدم عاد وتمود وفرعون الم تر كيف فعل الله بهم وقد طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد طغوا في ارض الله ظلموا

تجبروا عملا بالمعاصي قتلوا تمردوا اذوا - 00:20:47

افسدو في البلاد بالكفر وبالعدوان وسعوا في محاربة الرسل وصد الناس عن سبيل الله فاكتروا فيها الفساد. الفساد ضد الصلاح كما ان الصلاح يتناول جميع اقسام البر والخير الفساد يتناول جميع اقسام الائم والشر - 00:21:09

فمن عمل بغير امر الله وحكم في عباده بالظلم فهو مفسد وقيل ان قوله تعالى الذين اضطغوا يعود الى فرعون وقومه والاقرب انه يعود الى جميع من تقدم ذكر من الامم المكذبة الثالثة - 00:21:36

فلما بلغ هؤلاء المكذبون العتا من العتو ما استوجب اهلاكم غضب الله عليهم. فلما اسفونا انتقمنا منهم وصب عليهم صوت صب عليهم سوط عذاب صب عليهم اي افرغ والقى الصوت معروف الله الضرب - 00:21:54

تتخذ من جلود مظفورة صب عليهم سوطا من العذاب او لونا من العذاب وليس كل العذاب الذي عنده وكانت وكان عذابهم كالضررية بالسوط سريعة المقصود بان سرعة العذاب وقيل سوطا ونوعا ولوانا من العذاب - 00:22:17

ما هو لون عذاب قوم عاد؟ الرحيم العاتية ما هو لون عذاب قوم ثمود؟ الصيحة المهلكة ما هو لون عذاب قوم فرعون ومن معه الاغراق. وفسره بعضهم صوت عذاب جزء من العذاب. لأن لأن البقية ستأتي في الآخرة - 00:22:51

كان الحسن البصري رحمه الله اذا قرأ هذه الآية قال ان عند الله اصواتا كثيرة فاذتهم بسوط منها والتنكير في كلمة سوط صوت للتعظيم يعني ارسل عليهم صوت عذاب وليس كل العذاب الذي عنده - 00:23:19

فاستأصلهم وابادهم واهلكهم عن اخرهم وافنائهم والله يمهل ولا يهمل مطلع على الظالمين في كل زمان ومكان رقيب على عباده. لا يخفى عليه امرهم. لا يعجزه شيء من شأنهم. يملي للظالم. فإذا ازداد طغيانه - 00:23:43

وترافق كفرانه اخذه اخذ عزيز مقتدر ولهاذا قال ان ربك لبالمرصاد ان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم بالمرصاد لهؤلاء المكذبين ولاما لهم وكما اهلك اولئك يمكن ان يهلك هؤلاء ربك يسمع ويرى ويرصد - 00:24:02

يطلع لا يفوته شيء من احوال العباد وهو سيحكم فيهم ويقابل كل بما يستحقه ان ربك لبالمرصاد طبعا المرصاد في اللغة الطريق والمكان الذي يتربى فيه الرصد وهم الجماعة المراقبون للشيء - 00:24:26

وقيل ان ربك لبالمرصاد يرصد اعمالبني ادم حتى يجازيهم بها وقد امر ملائكته بكتابتها. وقيل مرجع الخلق الى حكمه وامرها واليه المصير. هذا معنى المرصاد ربك لبالمرصاد. ان ربك لبالمرصاد - 00:24:54

وعلى هذين القولين فالآية عامة للمؤمنين والكافرين ومن المفسرين من يخص هذه الآية بوعيد الكفار او وعيده العصاة المعنى يرصد من كفر به او عصا والله تعالى بالمرصاد لكل فاعل - 00:25:12

ورصد الذين يقومون في الطرق ويرصدون تحركات العدو المغيرين ونحو ذلك هذا في اللغة يعرفه العرب جيدا ان ربك لبالمرصاد مطلع على كل شيء يرى ويحاسب ويجازي. وعنه الميزان هذه الآيات فيها تنبيه وتقرير لمن بعدهم - 00:25:34

الا يعملوا مثل عملهم لا تطغوا في البلاد مثل طغيان عاد ولا تفجروا كثמוד ولا تتجبروا كفرعون انظروا كيف على الله بهم اين الملوك ذو التيجان من يمن وain من لهم اكاليل وتيجان - 00:26:06

وابينما شاده شداد في ارم وain ما ساسه في الفرس ساسان وainما حازه قارون من ذهب وain عاد وشداد وقططان. اتى على الكل امر لا مرد له. حتى قضوا لأن القوم ما كانوا - 00:26:33

وقال بعض الشعرااء المسلمين لم تغرنني عن هرمز يوما خزانه والخلد قد حاولت عاد فما خلدو. اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفدي حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من - 00:26:54

ورده يوما كما وردوا رياض الموت اذا الله سبحانه وتعالى يقضى بالحق وحكمه عدل والله متى ما اراد اهلاك الظالمين يهلكهم. ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. فلو اخر ظالما - 00:27:14

ليمليه ليزداد اثما فیأخذه وكذلك ليبتلي به فيكون من المؤمنين شهداء يظهر من يثبت ومن لا يثبت وسائل الله ان ينصر المستضعفين من المسلمين وان يهلك الظالمين المتجررين مجرمين تتمة الكلام على - 00:27:44

ما تقدم بعد الفاصل ان شاء الله القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات. وللوصول الى فوائد هذا الكنز لابد من استعمال مفاتيحه. وهي اداب تلاوة القرآن قرآن فمنها اخلاق النية لله تعالى. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من تسرع بهم النار يوم القيمة - 00:28:14

قارئ للقرآن يقال له قرأ القرآن ليقال هو قارئ. ومنها التسوك والتطهر من الحديث الأصغر استقبال القبلة. وعند البدء بتلاوة يستعيذ بالله من الشيطان ويرتيل القرآن بتمهيل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لأن - 00:28:49

ان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم واذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله. واذا مر بآية عذاب ان يستعيذ بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع على - 00:29:19

مع تلاوة القرآن وتدبره وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:29:43
بشرى جنائز اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله بعد ما استعرضنا هذه الآيات في سورة الفجر الم ترى كيف فعل ربك بعد ارم ذات العمام التي لم يخلق مثلها في البلاد - 00:30:08
وثمود الذين جابوا الصخر باللواط وفرعون للاوتد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك صوت عذاب ان ربك بالمرصاد ماذا يقال اليوم امام هؤلاء المجرمين المتجررين الذين يبغون في الارض بغير الحق ويقتلون المسلمين ويقصرونهم ويذبحونهم - 00:30:36

ويستولون على اه بلادهم ويخرجنهم من ديارهم ويسفكون دماءهم ويغتصبون ماذا يقال عنهم وقد فعلوا الافاعيل نقول ان ربنا بالمرصاد وان الله قادر على اهلاكم كما اهلك الامم المكذبة الاولى - 00:31:03
لكن ربنا عز وجل عليم حكيم يمهل ينظر يؤخر وكذلك يبتلي ولكن له سنن عز وجل في عقوبات الامم التي تمردت على شرعه والسنن هذه لا تختلف يعني لو تأخر العذاب عذاب هؤلاء في نظرنا - 00:31:29

فان لهم مع الله موعدا ليس فقط في الآخرة حتى في الدنيا الم يقل الله وان من قرية الا نحن مهلوكة قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا - 00:32:04

عقاب الامم الطاغية الباغية المجرمة الكافرة مرتبط ب السنن الاليمة واليوم عدد من الامم في الارض استحقت عذاب الله بما تفعله من الاجرام وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير - 00:32:27

اه عندهم كفر وشرك وظلم وبغي وفسق وفساد ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته كما حل العقاب على الامم السابقة يحل على الامم اللاحقة اذا طفت وتجبرت الله قال عن عقوبة قوم لوط وما هي من الظالمين ببعيد - 00:32:58
وقال دمر الله عليهم وللكافرين امثالها اذا اذا فعلوا مثالمهم فلننتظر العقوبة التي ستتحل بهم وتتكرر العقوبة بوقوع سببها انظر الى قوله تعالى ملعونين اينما ثقروا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبدلا - 00:33:24
اليوم ينتظر كثيرون ان يحل بالمجرمين عقاب الله ثم لا يرون شيئا يحصل يشكون يتزلزلون يتتساءلون يقول سنته ماضية ولا تتبدل ولا تتغير وستأتي العقوبة ستأتي عقاب الله للظالمين المتمردين عليه مستمر ولا يتوقف. ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم - 00:33:58

حتى يأتي وعد الله وحتى يأتي امر الله قارعة تقع عليهم بالباء اه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فنقول الان كفار اليوم اذا قارناهم بكفار الامس هل ساروا على سبيهم ام لا - 00:34:37

يعني الكفار اليوم ما ساروا على منهج قوم عاد في البغي بالارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة ما ساروا على نهج قوم ثمود في الظلم والطغيان وبنوا بكل ريع اية يعثرون واتخذوا مصانع لعلهم يخلدون - 00:35:05

ويطشون في الأرض جبارين ما مشوا على نهج قوم لوط في الشذوذ والفاحشة بل وصل الأمر إلى تقوينها وحمايتها وتعيمها وتشريع تكوين الأسر من الشاذين والشاذات الم يقم هؤلاء كفرة اليوم بالمسير على نهج قوم شعيب في التطفيف - [00:35:34](#)
والنهب والسلب والاستيلاء على ثروات وخيرات الآخرين الم يحارب الله بالربا وقد قال الله فاذروا بحرب من الله رسوله الم يستحلوا الفواحش ويسوقوا الحرام والعروض الجنسية حية ومنقوله مصورة - [00:36:09](#)

وفي المسارح العلنية ودور البغاء الم يقل عليه الصلة والسلام ما ظهر في قوم الربا والزنا لا احروا بانفسهم عقاب الله الم يشرب هؤلاء الخمور؟ وقد قال عليه الصلة والسلام سيكون في اخر الزمان - [00:36:35](#)
خسف وقذف ومسخ قيل ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال اذا ظهرت المعاذف والقينات واستحلت الخمر الكبر والاستعلاء والجبروت الذي كان عند قوم عاد وتمود يحصل الان وانه اهلك عاد الاولى وتمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطفى. والمؤتفكة يعني قوم لوط اهوى - [00:36:52](#)

فغشاها ما غشه فقد جمع هؤلاء اليوم كفر السابقين بانواعه حتى جبروت قوم فرعون واستحياء النساء والأولاد قتل وذبح الأولاد والاطفال فعلوا فطرت معيشتهم؟ طبعا وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها - [00:37:20](#)
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا ان حقا على الله لا يرتفع شيء الا وضعه اذا السنن الالهية تشير بكل وضوح الى ان الله سبحانه وتعالى سبهلك هؤلاء بالتأكيد - [00:37:48](#)

وسياطي العقاب الالهي مفاجئا مدمرا سريعا بحسب السنة الالهية المذكورة في قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهله انهم قادرون عليها ااتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس - [00:38:09](#)
كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرن اذا نقول لهم انتظرواانا منتظرون وسيعلم الكفار لمن عقب الدار وعد الله ولسنا ببعيدين من حربين عالميتين اكلت اخبرهم ويابسهم بعشرات ملايين القتلى ودمار شامل في مدنهم وعواصمهم - [00:38:31](#)
والآن هم اسوأ مما كانوا في ذلك الوقت لما قامت الحروب بينهم فماذا ستكون النتيجة اذا اذا انتهت الحرب الثانية العالمية بالذري فقد تبدأ بهيروجين ونووي الثالثة وقد يصيبهم انهيار مالي تداعى فيه سائر - [00:39:03](#)

صناعاتهم واموالهم نتيجة لها الحروب الله قادر ولا يعجزه شيء واسواط العذاب سياط العذاب عند الله متعددة وقد تكون حربا بينهم يغريهم بغيريه سبحانه وتعالى بعضهم بعض. وقد تكون انهيارا اقتصاديا شاملة ومدمرة - [00:39:29](#)
لهم وقد تكون عاصفة شمسية وقد تكون زلزال وقد تكون انواع من العذاب ولذلك ما في شك اطلاقا عند المؤمن ان الله سيأخذهم سياخذهم قطعا والهم بالنسبة للمؤمنين ان يثبتوا على دين الله - [00:39:57](#)

وان يطيعوا الله وان لا يمالئوا اعداء الله حتى لا يأخذهم الله معهم حتى لا يشملهم العذاب فلنتجنب التجبر والطغيان والبطر والفاحشة لتجنب انواع البخس والتطفيف في المكيال والميزان وكل الاشياء التي كانت سببا في اهلاك تلك الامم - [00:40:20](#)
والتي جمعتها هذه كثير من الامم اليوم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعز اوليائه وان ينصر المؤمنين وان يذل المجرمين وان يهلكهم ونسأله سبحانه ان يعز الاسلام وال المسلمين انه سميع مجيب - [00:40:48](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد يأتيك ميسورا باي مكان صافي - [00:41:09](#)